

اللقاء التاسع: « سور وآيات قرأ بها النبي ﷺ في الصلاة » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. اذ يتلقى المتلقيان عن ما يلفظ من قول الا لديه فيه رقيب عتيد. وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك - [00:00:00](#)

ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائقون لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا وقال قرينه وهذا ما لدي عتيد القيا في جهنم الذي جعل مع الله الها اخر فالقياه في العذاب - [00:01:00](#)

قال قرينه ربنا ما اطغيتته ولكن انا في ضلال بعيد. قال لا تختصموا لدي وقد قمت اليكم بالوعيد. ما يبدل القول لدي وما وازلفت للمتقين غير بعيد. هذا ما توعدون لكل - [00:02:10](#)

وجاء بقلبك ذلك فيها اولدينا مزيد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين. سيد الاولين والآخرين من نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء القرآني - [00:03:10](#)

الذي اسأل الله تبارك وتعالى ان يكون مباركا. ايها الاخوة والاخوات اننا في حياتنا الدنيا نتعرض لكثير من الافات. ونتعرض لكثير من الشهوات. ونتعرض لكثير من وتعرض لنا كثير من المعاناة في هذه الدنيا. ولذلك فلا بد لنا - [00:04:10](#)

لابد لنا ان نعيش في جنة الدنيا مع كتاب الله عز وجل. ان نروح هذه القلوب بكتاب الله تبارك وتعالى. ان ننعيم هذه الارواح بكلام عن ربنا عز وجل القرآن الذي فيه الشفاء من كل داء. القرآن الذي فيه الطمأنينة القرآن - [00:04:40](#)

الذي به تطمئن القلوب. القرآن كلام الرحمن. فنحن احوج ما نحتاج نجدد حياتنا ما احوجنا والله ان نجدد حياتنا بالقرآن ومع القرآن قرآن ايها الاخوة والاخوات مر بنا في الاسبوع الماضي لم - [00:05:10](#)

نتدارس هذه السورة لانها تنطبق لانه ينطبق عليها شرطنا في هذه الدروس الا وهي السور والايات التي صلى بها النبي عليه الصلاة والسلام. وقد مر بكم انه عليه الصلاة والسلام كان يصلي - [00:06:02](#)

بها الفجر صلى الله عليه وسلم كان يصلي بها صلاة الفجر او بعارة اصح انه صلى الله عليه وسلم صلى بها صلاة الفجر في صحيح مسلم عن ابي واقد الليثي قال سألتني عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عما قرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم - [00:06:22](#)

عيد فقلت باقتربت الساعة وقاف والقرآن المجيد. اذا في صلاة الفجر لان قطبة ابن مالك قال صليت وصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ قاف والقرآن المجيد الى اخر ما قال وهذا - [00:06:52](#)

كان وايضا في حديث جابر ابن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بقاف المجيد اذا في صلاة الفجر وكذلك في صلاة العيد مع السورة الاخرى اقتربت الساعة وانشق القمر - [00:07:12](#)

ومر بنا ايضا حديث ام هشام بنت حارثة بن النعمان قالت ما اخذت او ما حفظت كما في رواية قاف القرآن المجيد الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها كل يوم جمعة - [00:07:32](#)

على المنبر اذا خطب الناس. ومر بكم الكلام عن اول هذه السورة المباركة. وهي سورة مكية نزلت في محاجة المشركين الذين

استغربوا وتعجبوا ان يأتيهم نذير مبين. فانزل الله تبارك وتعالى هذه السورة في المحاججة وبيان الحق - [00:07:52](#)

والهدى الذي انزل الله تبارك وتعالى به كتابه وانزله على رسوله عليه الصلاة والسلام. وصلنا الى قوله تبارك وتعالى اه مر بنا ايضا في الاسبوع الماضي كلام لبعض العلماء وهم يحاولون ان - [00:08:22](#)

فسروا ويبينوا السبب الذي لاجله اختار النبي الكريم عليه الصلاة والسلام هذه السورة ليقرأها مع غيرها طبعاً في المجامع العظمى في صلاة العيد وفي صلاة اللي هو يخطب بها في الجمعة وكذلك ايضا يقرأ بها في صلاة الفجر. وذكرنا انهم - [00:08:42](#)

ذكروا ان ما فيها من المواعظ والعبر والمعاد والحساب والجزاء وقضايا الاعتقاد في اليوم الاخر الى غير ذلك من القضايا الكبرى الكلية التي تضمنت هذه السورة الكريمة. في المقطع السابق الذي تدارسناه في الاسبوع الماضي اه عجبوا - [00:09:02](#)

بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم. فقال الكافرون هذا شيء عجيب. ثمان الله عز وجل لفت انظارهم الى الايات الكونية التي في السماء وفي الارض وفي الرزق وفي النبات ثم ايضا ذكر قريشا الذين لم يكونوا امنوا ذكرهم بما - [00:09:22](#)

المكذبين من قبلهم كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود. الى ان قال افعينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد فان احياء الخلق مرة اخرى ذي الميعاد اهون على الله وكله هين على الله كله في قوة الله سواء اهون - [00:09:42](#)

على الله تبارك وتعالى ثم يقول الله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. قل لي بارك الله فيك. وقولي بارك الله فيك. كل يقول - [00:10:02](#)

قول لنفسه اذا كان الله جل جلاله يعلم ما توسوس به النفس فما بالك وما بالك بما سوى ذلك؟ فالله تبارك وتعالى بكل شيء عليم. بل من ذلك احاط احاط بكل شيء علماً. سبحانه - [00:10:22](#)

فهنا يقول سبحانه ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه. فاذا وسواس النفس وخطراتها يعلمها ربها فمعناه يعلم ما دون ذلك ويعلم كل شيء سبحانه وتعالى نحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتلقين. حبل الوريد عرق في الرقبة او يصل الى القلب - [00:10:52](#)

في داخل جسد الانسان. يقول الله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتلقين. عن اليمين وعن الشمال قعيد. ملكان ماذا يتلقى المتلقين عن اليمين وعن الشمال؟ ماذا - [00:11:22](#)

تلقين ماذا يكتبان كل شيء على الارجح؟ قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. فهذان الملكان اللذين عن اللذان عن اليمين والشمال يكتبان علينا كل شيء. كل قول كل شيء مكتوب. كل شيء - [00:11:42](#)

مسطر كل شيء مسجل كل قول مكتوب والله تعالى يقول ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. قال بعض المفسرين اي الحسنات والسيئات. الملكان يكتبان الحسنات والسيئات. والارجح انهما يكتبان - [00:12:12](#)

كل شيء يكتبان كل شيء. نعم ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتلقين عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. ثم ينتقل السياق في - [00:12:32](#)

ايات الى حال تنتظرنا جميعاً. حال تنتظرني وتنتظرك كل ناس سيمر بنا هذا. قال الله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق. ذلك ما منه تحديد. ثم هنا استفسار الموت بالنسبة لنا نحن الذين نقرأ - [00:13:02](#)

لم يأتي بعد فما حكمة قوله تعالى وجاءت بالماضي بصياغة في اسلوب الماضي. وجاءت سكرة الموت بالحق فيه اشارة الى تحقق هذا الوعد. وانه سيقع او يقيناً ولذلك عبر عنه بالماضي بالماضي وجاءت سكرة الموت بالحق. وهذه اللحظة - [00:13:32](#)

ستمر بالجميع وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام وهو في السياق وفي سكرات الموت يقول لا اله الا الله ان للموت لسكرات. نسأل الله ان يشبثنا واياكم عند الموت. قال وجاءت - [00:14:02](#)

سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد. هذا الموت الذي اتى كنت طوال عمرك تحيد عنه وتتجنب اسبابه. فاذا جاء امر الله واذا نزل القدر فانه لا محيص ولا محيد عنه. لا تستطيع ان تحيد. هذا ان لا هذا الموت هذا الذي كنت تتجنب اسبابه - [00:14:25](#)

وتجتهد ان ان تباعد عنه. وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد. اي ذلك الموت هذا الذي كنت تباعد عنه وتحيد عنه

وتتجنب اسبابه وتخشاها قد نزل بك فلا مرد منه - 00:14:55

وثمة في الآية معنى اخر وهو صحيح ايضا. وجاءت سكرة الموت بالحق. ذلك ما كنت منه تحيد. اي لا تستطيع ان تحيد عنه. ذلك الذي سيقع بك ولا تستطيع ان تحيد عنه. وكلا المعنيين صحيح والله اعلم - 00:15:15

وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد اي ذلك الذي كنت تحيد عنه وتهرب منه فانه قد وقع فسيقع بك الان او ذلك ما كنت منه تحيد اي لا تستطيع ان تباعد عنه وتحيد عنه اذا نزل امر الله. والعجب العجاب - 00:15:35

من قوله تبارك وتعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ثم يقول الله تعالى ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد. هذه هي النفخة الثانية. قال الله تبارك وتعالى قال الله تبارك وتعالى ونفخ - 00:15:55

وفي الصور هذه النفخة الاولى. فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيل صياح ينظرون فالنفخة الاخرى هي يوم الوعيد النفخة الاخرى في يوم الوعيد اذا قاموا ذلك يوم البعث - 00:16:25

الذي يجمعهم الله تبارك وتعالى يجمع الله في الخلائق الاولين والآخرين ونحن معهم نسأل الله العفو والعافية والمغفرة ونفخ في الصور ذلك يوم قال النبي يقول كيف اهنأ وقد التقم صاحب القرن قرنه وقد حنى ظهره ينتظر - 00:16:45

ان يؤذنه لينفخ في الصور. ثم يقول الله تعالى وجاءت كل هذا يوم القيامة. خلاص. لكن كله يعبر عنه بالماضي لتحقيق وقوعه وانه سيقع يقينا لا لا شك في ذلك عقيدة يقين وجاءت كل نفس معها - 00:17:05

معها سائق يسوقها الى المحشر ومعها شهيد فعيل بمعنى فاعل اي شاه يشهد عليها بما عملت. كل نفس والله المستعان. كل نفس معها سائق وشهيد. في ذلك اليوم العظيم في ذلك اليوم العصيب. حيث يجمع الله الاولين والآخرين. كل نفس معها من يسوقها عمر - 00:17:25

معها من يشهد عليها. امر عظيم. قال بعضهم اليهود كما هو معروف في القرآن وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا والكتاب يشهد عليهم والملك يشهد عليهم. اسأل الله العفو والعافية والمغفرة الذنوب والستر في الدنيا والاخرة. لقد كنت - 00:18:05

ثم ثم يلتفت السياق ليخاطب الانسان في ذلك اليوم في ذلك اليوم يوم القيامة لقد كنت في غفلة من هذا كنت في الدنيا غافلا عن مستقبلك عند الله. غافلا عن الحساب والجزاء. غافلا عن - 00:18:25

والنار غافل عن الاستعداد لهذا اليوم العظيم. لقد كنت في غفلة من هذا لكن في لكن في يوم القيامة تزول الغفلة. فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد. بصرك اليوم حاد. فانت ترى - 00:18:53

اه ترى ترى الحساب والجزاء والحشر والموقف. ثم يقول الله عز وجل وقال قرينه هذا ما لدي عتيد. القيا في جهنم كل كفار عن الارض اعوذ بالله. اعوذ بالله. هنا في ذلك اليوم يأتي القرين ويقول هذا ما لدي عتيد - 00:19:13

الانسان وعمله يسوق كله قد احضر الانسان وعمله القيا في جهنم كل كفار كفار صيغة مبالغة من كافر. كل كفار عميد مناع للخير معتد مريب. مناع للخير مناع للحقوق. مناع لاداء الواجبات. من - 00:19:43

للحقوق لا يخرج زكاة ما له ولا يخرج الحقوق التي عليه. ولا يؤدي الحقوق التي عليه الله او لعباد من ناع للخير معتد مريب ومنصور التعدي التعدي بظلم النفس بالمعاصي والاثام. الذي جعل مع الله الها اخر. هذا اعظم الذنوب - 00:20:14

وابشرك بالله عز وجل. ثم يقول فالقياه في العذاب الشديد. ثم في ذلك الموقف يتبرأ منه الملك. يتبرأ منه عفوا. يتبرأ منه القرين القرين الذي كان ملازما له ما منكم من احد الا قد وكل - 00:20:44

في قرينه كما جاء عن في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام قال حتى انا الا ان الله اعانني عليه فاسلم. قرين النبي عليه الصلاة والسلام. فلا يأمره الا بخير. قال قرينه - 00:21:14

وربنا ما اطغيته. ولكن كان في ضلال بعيد. قال لا تختصموا لدي. وقد قدمت اليكم بالوعيد ما يبدل القول لدي. وما انا بظلام للعبيد. ما يبدل القول بان الله تبارك وتعالى بكل شيء عليم - 00:21:30

وهو يعلم كل نفس ما كسبت. يعلم اعلم بكل نفس ما كسبت. وكل نفس ما تستحق. وما يبدل القول فسيقع ما بعد ما تواعد الله تعالى

به المعاندين والمكذبين. ثم يقول وما انا بظلام للعبيد - [00:21:50](#)

ان الله لا يظلم الناس شيئا. ان الله لا يظلم مثقال ذرة. ثم يقول الله تبارك وتعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت؟ وتقول هل من مزيد؟ اعوذ بالله منها تطلب - [00:22:12](#)

زيد حتى انها تقول هل من مزيد؟ ثم يقول الله وازلفت الجنة اي قربت وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد. يعني هذا سيقع غير بعيد. وكل ات قد كما ذكر بعض المفسرين. وانظروا وحفظكم الله الى المقابلة - [00:22:32](#)

انظروا الى المقابلة حين ذكر جهنم والعياذ بالله ذكر الجنة يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد؟ ثم ذكر ما يقابلها وهو الجنة. فقال وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد. المتقين الشرك. المتقين الله عز وجل والذين يتقون الشرك - [00:22:59](#)
كما ذكر بعض المفسرين غير بعيدا او قال بعض المفسرين ان هذا ات وكل ات قريب وهو سيقع ثم يقول الله تعالى وفي ذلك الموقف وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون - [00:23:28](#)

هذا ما كنتم في الدنيا توعدون. لكل اواب حفظ الاواب. ابي وتاب وثاب كلها بمعنى رجع الى الله. الاواب اي كثير الاوبة الى الله والرجوع الى الله. كل كل تقصير يرجع الى الله. كل خطيئة يرجع الى الله فهو كثير الاوبة والتوبة والرجوع الى الله عز وجل. حفيد - [00:23:47](#)

فعيل بمعنى فاعل حافظ للعهود والمواثيق. حافظ لما امره الله تبارك وتعالى به فيأتيه حافظ لما نهاه الله تعالى عنه فاجتنبه. فهو حفيظ كما قال الله كما قال النبي عليه الصلاة - [00:24:17](#)

السلام في في وصيته لابن عباس احفظ الله يحفظك. احفظ الله يحفظك. احفظ الله في امره. احفظ الله في نهيه احفظ الله بطاعته. فتطيعه في كل ما امر احفظ الله. فتطيعه في كل ما امر. وتطيعه بان - [00:24:37](#)

اجتنب كل ما نهى. هذا ما توعدونه لكل اواب حفيظ. من خشي الرحمن بالغيب ومن خشيه بالغيب فاولى ان يخشاه بالشهادة. الخشية بالغيب دليل يقين وايمان قال الله عز وجل ان الذين يخشون - [00:24:57](#)

فربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير. وهنا يقول وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد. هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ. من خشي الرحمن بالغيب يا بقلب منيب. قلب رجع الى الله ينيب الى الله. خاضع خاشع متقي - [00:25:27](#)

وهو قلب سليم. سليم من العبودية لغير الله. سليم من التعلق بالمحرمات والشبهات فهو قلب منيب. خالص سليم. ادخلوها بسلام. يحيون فيها تحية الاسلام. ويكون لهم فيها السلام وهم فيها في سلام. لا يخافون ابدا. ولا ولا يمرضون ابدا - [00:25:57](#)

فهذه هي والله دار السلام. ادخلوها بسلام ثم هذه الدار التي يقول الله ادخلوها لا يخرجون منها ابدا ذلك يوم الخلود اذا ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يؤتى بالموت. على هيئة كبش كما في الصحيح - [00:26:27](#)

هذا حديث في الصحيح يؤتى بالموت على هيئة كبش فينادى اهل الجنة يا اهل الجنة هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم هذا الموت كلهم يعرفوا كلهم قد ذاقه وعرفه. ثم ينادى اهل النار يا اهل النار - [00:26:57](#)

انا وانت وانت سنحضر هذا المشهد. نسأل الله ان نكون مع الصنف الاول. ثم ينادى اهل النار فيقال هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم هذا الموت. ثم يؤمر به فيذبح الموت - [00:27:17](#)

ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت. ويا اهل النار خلود فلا موت. هذه المواعظ العظيمة الجليلة التي تضمنتها هذه السورة العظيمة. كان النبي عليه الصلاة والسلام يختار هذه السورة ليقرأ بها في صلاة الفجر. وليقرأ بها - [00:27:37](#)

في صلاة العيد وليقرأ بها في خطبة الجمعة فانها تضمنت مواعظ عظيمة وعقائد جليلة لذلك ايها الاخوة والاخوات ما احوجنا والله الى القرآن الى القرآن. قال الله تبارك وتعالى نبيكم - [00:28:07](#)

قل انما انذركم بالوحي انما انذركم بالوحي. اللهم امين. وقال الله تبارك وتعالى فذكر بالقرآن من يخاف وعيد. فذكر بالقرآن انما انذركم بالوحي. ولذلك ايها الاخوة والاخوات لا حياة لقلوبنا. ولا طمأنينة لها - [00:28:26](#)

ولا راحة ولا سعادة. ولا راحة ولا سعادة. في الدنيا الا بكلام الله ولذلك اوصي نفسي واياك اخي واياك اختي ان يكون لنا حرص في

كل في يوم على قدر من كتاب الله نقرأه ونتدبره ونتأمله ونحفظ ما تيسر منه ونقوم بما - [00:29:06](#)
فالقرآن فالقرآن حياة القلوب. وهو شفاؤها. وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. فما احوجنا والله الى الكتاب العظيم وان
نعيد علاقتنا به. آآ الى هنا اكتفي بهذا القدر واستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه نستكمل ان شاء الله في لقاء قادم واسأل الله -

[00:29:36](#)

تبارك وتعالى ان يرجعنا واياكم من اهل القرآن. وان يرفعنا وينفعنا بالقرآن العظيم. اللهم انا نسألك العافية في الدنيا والاخرة. اللهم انا
نسألك العفو والعافية في ديننا ودنيانا واهلينا واموالنا. اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا. اللهم احفظنا من بين ايدينا ومن

[00:30:06](#) خلفنا -

عن ايماننا وعن شمائلنا ونعوذ بعظمتك ان نغتال من تحتنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها ودقها وجلها واولها وآخرها وسرها وعلانياتها.

اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله - [00:30:26](#)

رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:30:46](#)